حول الاثر السياسي الذي سوف تتركه عملية الاغتيال على م.ت.ف. وعلى مسار السلام في الشرق الاوسط. وفي هذا المضمار، كتب زئيف شيف: «ان السؤال حول هوية قاتل ' أبو جهاد' قد يبقى مفتوحاً الآن؛ لكن العديد من الصحافيين المحليين، اضافة الى الصحافيين الاجانب، يعتقدون بأن اسرائيل هي الفاعل... انا لا اقصد تأكيد أو انكار هذه الحقيقة؛ فما يهمني هو هل هذا العمل يفيد أو يضر اسرائيل ؟

«حتى لو استحق ' أبو جهاد' الف ميتة، فان حكومات اسرائيل، سواء أمعراخية كانت أم ليكودية، امتنعت عادة عن العمل على تصفية قيادات الصف الاول في المنظمة، على الرغم من خروجها، أحياناً، عن هذا الاطار؛ غير ان الانتفاضة في المناطق [المحتلة] قد غيرت بعض الاسس المتفق عليها في مجالات عدة؛ اذ احست اسرائيل وكأنها فقدت بعضاً من قوة الردع لديها.

«كذلك يوجد وجه آخر للعملية غير وجه معاقبة المنظمة و ' أبو جهاد' شخصياً. فقتل ' أبو جهاد' سوف يؤدي الى مزيد من التطرف في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني؛ وهذا، ببساطة، سوف يلزم الفلسطينيين بتركيز جهودهم على مس قادة اسرائيليين، وبأي ثمن. وهذا سوف يؤدي، بالضرورة، الى ظهور قادة أكثر تطرفاً في م.ت.ف...».

واختتم شيف: «في ظل الاوضاع السياسية الحالية، هناك مجال للاعتقاد بأنه يوجد عندنا راضون وسعداء لاغتيال ' أبو جهاد' ؛ لان هذا الفعل سوف يضع حواجز امام امكانية المحادثات؛ فالطرف الآخر سوف يتطرف في مواقفه... وبهذا نصل الى هدف تشديد الحرب وتعميق الهوة» (**المصدر نفسه**).

شاركت شيف في هذا الرأي افتتاحية «هآرتس» (١٨/٤/١٩٨٨): «ان عملية كوماندوس، مهما كانت روعة الانطباع الذي تثيره، لا تحل المشكلة القابعة في اساس الانتفاضة الشعبية في المناطق [المحتلة]. فهذه المشكلة ما زالت على اشدها الآن، وهي تتطلب بذل المزيد من الجهد لأخراج العملية السياسية من المستنقع الذي يمكن ان تغرق فيه. ومن واجبنا السعي، بكل قوتنا، الى حل سياسي، حتى نتحرر من عبء السيطرة على شعب لا يريدنا. عبء يجب ان يكون مكروهاً لدى شعب اسرائيل ليس بأقل مما هو مكروه لدى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة».

كذلك، يعتقد عوزي محنايمي بأن م.ت.ف. سوف تحاول جني مكاسب سياسية من وراء هذه العملية، ولن تغير طريقة عملها، مثلما لم تتغير بعد مقتل بعض قادتها في العام ١٩٧٣، في بيروت. وأشار محنايمي الى ان اغتيال «أبو جهاد» جاء في وقت عودة م.ت.ف. الى الانتعاش والنمو على خلفية الانتفاضة (**يديعوت احرونوت**، ٢٢/٤/١٩٨٨).

أما المعلق السياسي بنحاس عنباري، فقد تناول الموضوع من زاوية مختلفة، اذ كتب: «ان الاهمية الخاصة لـ ' أبو جهاد' ، في الاونة الاخيرة، تكمن في كونه ذا تأثير فعال جداً في قيادة ' فتح' للمجموعات الدينية المتطرفة. ومن هذا المنطلق، فانه اذا انضمت م.ت.ف. الى المسار السياسي، فمن الصعب ايجاد شخص في مكانة ' أبو جهاد' يستطيع لجم المعارضة الاسلامية الاصولية» (**عل همشمار**، ١٧/٤/١٩٨٨).

شارك في هذا الرأي، الصحفي د. امنون كابليوك، الذي التقى «أبو جهاد» اكثر من مرة وحضر جلسات المجلس الوطني الفلسطيني في دورتي الجزائر وعمان، حيث كتب: «ان اغتيال ' أبو جهاد' سوف يضعف، على الاقل مؤقتاً، التيار المركزي البرغماتي في صفوف المنظمة»، مشيراً الى ان «أبو جهاد» قد اجاز، أكثر من مرة، عقد لقاءات مع شخصيات حمائمية اسرائيلية من معسكر السلام الاسرائيلي (**يديعوت احرونوت**، ٢٢/٤/١٩٨٨).

أما رئيس مشروع الارهاب في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ـ ابيب، د. اريئيل مراري، فله رأي مغاير: «لا أشعر بأية جهود سياسية تبذل؛ ولا أرى نهاية للصراع بين الشعبين؛ وحتى لا أرى مجالاً واحداً يمكن التوصل عبره الى تسوية ممكنة بين الاطراف في الوضع الراهن. لا يوجد محاور اسرائيلي، ولا يوجد شريك في التفاهم